قدم المدينة في نفر من قومه وافدين وقد خرج رسول الله صلى الله عليه وسلّم الى خيبر واستخلف على المدينة رجلا من بني غفار يقال له سباع بن عرفطة فأتيناه وهو في صلاة الصبح فقرأ في الركعة الأولى كهيعص وقرأ في الركعة الثانية ويل للمطففين قال أبو هريرة فأقول في الصلاة ويل لأبي فلان له مكيالان إذا اكتال اكتال بالوافي وإذا كال كال بالناقص فلما فرغنا من صلاتنا أتينا سباعا فزودنا شيئا حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلّم وقد افتتح خيبر فكلم المسلمين فاشركونا في سهمانهم قال أخبرنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي قال حدثنا عكرمة بن عمار قال حدثني أبو كثير الغبري عن أبي هريرة قال والله لا يسمع بي مؤمن ولا مؤمنة إلا أحبني قال قلت وما يعلمك ذاك قال فقال إني كنت أدعو أمي الى الإسلام فتأبى علي قال فدعوتها ذات يوم الى الإسلام فأسمعتني في رسول الله صلى الله عليه وسلّم ما أكره فجئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلّم وأنا أبكي فقلت يا رسول الله إني كنت أدعو أم أبي هريرة الى الإسلام فتأبى علي وإني دعوتها اليوم فأسمعتني فيك ما أكره فادع الله أن يهدي أم أبي هريرة الى الإسلام ففعل فجئت فإذا الباب مجاف وسمعت خضخضة الماء فلبست درعها وعجلت عن خمارها ثم قالت ادخل يا أبا هريرة فدخلت فقالت أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله فجئت أسعى الى رسول الله صلى الله عليه وسلّم أبكي من الفرح كما بكيت من الحزن فقلت أبشر يا رسول الله فقد أجاب الله دعوتك قد هدى الله أم أبي هريرة الى الإسلام ثم قلت يا رسول الله ادع الله أن يحببني وأمي الى المؤمنين والمؤمنات والى كل مؤمن ومؤمنة فقال اللهم حبب عبيدك هذا وأمه الى كل مؤمن ومؤمنة فليس يسمع بي مؤمن ولا مؤمنة إلا أحبني قال أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال حدثنا محمد بن هلال